مدينة قرميسين ومكانتها التاريخية حتى نهاية العصر البويهى (١٩-٤٤٧هـ/٦٤٠-١٠٥٨م)

Qarmisin and Historical status until The end of the Buyid age (19 – 447AH/ 640 -1058 AM)

د. غادة كمال السيد أحمد (*)

المستخلص:

تعد قرميسين من مدن إقليم الجبال ببلاد المشرق الإسلامى، وقد حازت مكانة تاريخية كبيرة في عصورها القديمة لم تفقدها في العصر الإسلامي، فهي مدينة عريقة ساهم موقعها الإستراتيجي ومميزاتها الطبيعية في لفت أنظار الملوك والحكام إليها ، فكانت لهم مقصداً ومتنزهاَ، كما صارت هدفاً ومطمعاً للقوي السياسية المحيطة التي سعت إلي ضمها إلي ممتلكاتهم الشرقية.

وقد تجلت أهمية قرميسين السياسية في حرص الخلفاء ولاسيما العباسيين علي أن تظل تحت الحكم المباشر للخلافة، دونما تدخل من أية قوة سياسية لحكمها حتي ولو في إطار التبعية للخلافة العباسية، ولكن عندما حل الضعف بالخلفاء العباسيين وأصاب الخلافة الوهن، خضعت قرميسين للأسرة البويهية ولبعض الإمارات المحلية في إقليم الجبال كالإمارة الحسنوية والإمارة العنازية.

(*) مدرس بقسم التاريخ، كلية الآداب – جامعة عين شمس. ghadakamalfg@gmail.com

وقد شهدت قرميسين صراعات سياسية عديدة، كالصراعات البويهية – السامانية، والبويهية – الحسنوية، والحسنوية – العنازية، والعنازية – السلجوقية، فكانت محلاً للنزاع بين هذه القوي السياسية حتي انتهي الأمر بسقوطها في يد السلاجقة سنة ٤٣٧هـ / ١٠٤٦م.

وكانت قرميسين مركزاً تجارياً مهماً فى إقليم المشرق الإسلامى، نظراً لوقوعها علي أهم الطرق التجارية آنذاك وهو طريق خراسان العظيم الذي يبدأ من بغداد وينتهي عند تخوم الصين، وهو نفسه طريق الحاّج ، الأمر الذي حقق لقرميسين أهمية دينية من خلال مرور حجاج مدن أسيا الوسطي عبر أراضيها في رحلة الحج السنوية إلي مكة ، فضلا عن مرور الحجاج الشيعة بها في طريقهم إلي كربلاء .

ولا يخفي مكانة قرميسين العلمية باعتبارها من المراكز العلمية التى يعتد بها في غرب إقليم الجبال ، وذلك من خلال إسهامات علمائها في تطوير العلوم ولاسيما علوم الحديث واللغة والقراءات وغيرها .

الكلمات المفتاحية : قرميسين – طريق خراسان – إقليم الجبال – ماه الكوفة – الأكراد.

Abstract:

Qarmisin is one of cities of al Jibal region in the Islamic levant. It acquired a great historical status in the ancient times and did not lose it during the Islamic era. It is an ancient city whose strategic location and natural features contributed to drawing the attention of kings and rulers to it. It became a destination and a park for them. It also became a target for the surrounding political forces that sought to annex it to their possessions Eastern.

The political importance of Qarmisin was evident in the keenness of the caliphs especially the Abbasids, to have it remain under the the direct rule of the caliphate without interference from any political force to rule it, even it within the framework of subordination to the Abbasid caliphate. However, when weakness befell the Abbasid caliphs and the caliphate weakened, Qarmisin submitted to the rule of the Buyid dynasty and some local emirates in al Jibal region. such as the Hasnawi emirate and Anazi emirate.

Qarmisin witnessed many political conflicts such as the Samanid–Buyid conflicts, the Hassanid-Buyid, the Hassanid-Anazid, and Seljuk-Anazid. It

was a subject of dispute between these political forces until it ended in its fall into the the hands of the Seljuks in the year 437AH.

Qarmisin was an important commercial center due to its location on the most important trade routes at that time, which was the Great Khorasan Roud, which starts from Baghdad to the borders of China. It is the same pilgrims route, which gave Qarmisin religious importance through the passage of pilgrims from Central Asain cities through its lands on the annual Hajj trip to Mecca, in addition to Shiite pilgrims pass through it on their way to Karbala.

The scientific status of Qarmisin is not hidden, as it is one of the important scientific centers in the west of al Jibal region, through the contributions of its scholars to the development of sciences, especially the sciences of hadith, language, reading and others.

Keywords: Qarmisin – Khorsan Road – Mah alkufa – Al Jibal region – Kurds.

المقدمة :

حظت دراسة المدن الإسلامية باهتمام بعض الدارسين، الذين أفردوا دراسات متخصصة عن هذه المدن تبرز تاريخها السياسي والحضاري، وللأسف لم تنل مدينة قرميسين حظاً من هذه الدراسات التاريخية، فلم يفرد لها دراسة مستقلة عن تاريخها في العصر الإسلامي، ربما لعدم توفر مادة علمية كافية في المظان المختلفة،أو لكونها مدينة صغيرة لاترق في نظر البعض إلي مكانة وأهمية المدن الكبري في المشرق الإسلامي، وبالتالي ضعف تأثيرها السياسي علي مجري الأحداث التاريخية الكبري التي تشهدها الدولة الإسلامية، باعتبارها ليست طرفاً في العديد من الأحداث السياسية المهمة التي تتصل بمركز الخلافة القائمة .

وفي الواقع فإن قرميسين مدينة عريقة ذات جذور تاريخية وحضارية عميقة تركت بصماتها علي تاريخها في العصر الإسلامي، وهي وإن طرأت عليها بعض التغييرات الإدارية بعد الفتح الإسلامي، إلا أن ذلك لم ينل من أهميتها كمدينة تتمتع بموقع متميز حقق لها مكانة سياسية وتجارية وثقافية ودينية لاتقل عن مثيلتها من مدن إقليم الجبال بالمشرق الإسلامي.

وتهدف الدراسة إلي إبراز أهمية مدينة قرميسين ومكانتها التاريخية ، من خلال دراسة نطاقها المكاني وموقعها الجغرافي وخصائصه ومميزاتها الطبيعية ومعالها الحضارية وتنظيمها الإداري ،

فضلاً عن تاريخها السياسي وتقدير مدي تأثيرها علي محيطها الإقليمي وتأثرها بأحداثه ، وإمكانية وجود تأثير سياسي خارج نطاقها الإقليمي من عدمه ، وكذلك إبراز أهميتها التجارية والثقافية والدينية علي نحو نستطيع معه وضع هذه المدينة في المكان اللائق بها .

استخدم الباحث المنهج الوصفى والتحليلى فى عرضه التاريخى، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة موضوع الدراسة.

ومن أبرز مشكلات الدراسة قلة المادة العلمية المتاحة في المصادر العربية عن مدينة قرميسين، ولاسيما فيما يتعلق بالجوانب الحضارية الخاصة بها، مما حدا بالباحث إلي اللجوء إلي المصادر والمراجع الفارسية، التي أمدتنا بالمعلومات القيّمة التي سدت النقص في المظان العربية.

وسوف نتناول فى هذه الدراسة موقع مدينة قرميسين وأهميتها الجغرافية وأصلها التاريخى ومعالمها الحضارية والفتح الإسلامى لها وتبعيتها الإدارية، ثم نتطرق إلى تاريخها السياسى وما كان من تتابع القوى السياسية المختلفة على حكمها حتى نهاية العصر البويهى، ثم نعرض لمكانتها التجارية وأهميتها كمركز تجارى مهم على طريق خراسان العظيم الذى يربط مدينة بغداد بمدن ما وراء النهر إلى تخوم الصين، وسوف نشير كذلك إلى مكانتها الدينية وأهميتها العلمية بين مدن المشرق الإسلامى وأبرز علمائها وإسهاماتهم فى المجالات العلمية المختلفة.

اسم المدينة:

ورد اسم قرميسين في المصادر التاريخية والجغرافية بعدة أشكال مثل: قرميسين، قرمسين، قرماسين، قرماشين، قرمازين وقرمسان[١].

وفي بعض الأحيان تذكر المدينة باسم "كرمانشاهان"[٢]، أو" كرمانشاه"[٣]، وهي التسمية القديمة لمدينة قرميسين والتى ترجع إلي العصر الساساني[٤]، وعلي ما يبدو أنها سميت بهذا الاسم نسبة الي مؤسسها وهو الملك الساسانى بهرام الرابع الذى كان يلقب بـ "كرمان شاه" أو "شاه كرمان"[٥].

وبذلك يتضح ان اسم "كرمانشاهان" أو "كرمانشاه" هو التسمية الفارسية القديمة للمدينة، والتي عرّبت بعد الفتح الاسلامي لها إلي "قرميسين"[٦].

علي أية حال فقد كانت التسمية العربية للمدينة هي السائدة في المصادر المختلفة، ولاسيما اسم "قرميسين" الذى كان أكثر انتشاراً وتداولاً في هذه المصادر مقارنة بالتسميات العربية الأخرى السابق ذكرها.

ضبط الاسم:

قرميسين، بكسر أوله وإسكان ثانية بعده ميم مكسورة وياء وسين مهملة ثم ياء ونون[٧].

موقع قرميسين:

تقع قرميسين في إقليم الجبال[٨]، قرب الدينور بين همذان وحلوان[٩]، وهي تعد من المدن الأربعة الرئيسية في هذا الإقليم مع أصفهان وهمذان والري[١٠].

أهمية موقعها:

على الرغم من أن قرميسين لم تكن من المدن الكبري في إقليم الجبال كما يرى البعض[١١]، إلا أن بعض الجغرافيين قد رفعوا قدرها كمدينة ذات أهمية ومكانة تاريخية مثل اليعقوبي[١٢] الذى وصفها بأنها "مدينة جليلة القدر"، وكذلك العزيزى[١٣] الذى وصفها بأنها "أجل مدن الجبل وأعظمها خطراً" على حد قوله.

خصائص موقعها:

اشتهرت قرميسين بطيب هوائها وعذوبة مائها وببساتينها الخضراء[١٤]، لذا فقد كان الملوك الساسانيون يقيمون بها أغلب أوقاتهم، وبالأخص كسرى إبرويز وقباذ بن فيروز[١٥] ويرجع ذلك أيضاً إلي قربها من قطيسفون عاصمة الدولة الساسانية فضلاً عن وجود مناطق الصيد بها [١٦]،فكانت مسكناً للملوك[١٧] "ومتنزهاً لكسرى"[١٨].

وكان يتوجه إليها كذلك بعض الخلفاء والحكام المسلمين للإقامة بها بعض الوقت وخاصة في فصل الصيف كالخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٧-٨٠٩ م) [١٩]، الذى نزل بها عندما خرج إلي خراسان سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م وأقام بها شهراً[٢٠]، كما نزلها الخليفة المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ/ ٨١٤-٨٣٣م) وأقام بها أياماً أثناء رحلته من مرو إلي بغداد سنة ٢٠٢هـ/٨١٨م، وقد أثني أصحابه على المدينة ووصفوها بأنها "منزل طيب" مشيرين عليه

بالإقامة بها فترة أطول[٢١]. ونزل بها كذلك الملك عضد الدولة البويهى (٣٢٤-٣٧٢هـ/ ٩٣٩-٩٨٣م)، الذى بنى بها قصراً لنفسه[٢٢].

بناء قرميسين:

ينسب بناء قرميسين إلى الملك الساسانى قباذ بن فيروز الذى ذكرت المصادر[٢٣] أنه نظر في بلاده فلم يجد بين المدائن وبلخ أطيب هواء ولا أعذب ماء ولا أصح تربة من قرميسين فاختارها لسكناه وبنى بها قصراً.

وهناك من ينسب بنائها إلي الملك الساسانى بهرام الرابع، وأن قباذ بن فيروز هو الذي جدد بنائها[٢٤].

معالمها الحضارية:

قرميسين مدينة ذات حضارة عريقة تمتد إلي جذور التاريخ، تلك الحضارة التي تنم عن قيمتها التاريخية ومكانتها العظيمة بين مدن إقليم الجبال، فقد كانت تحفل بالعديد من الآثار التي ترجع إلي زمن الأخمنيين والساسانيين مثل تاغ أو "طاق البستان " بنقوشه البارزة التى ترجع إلى العصور الميدية والأخمينية والساسانية[٢٥]. وتتجلى الحضارة الفارسية على جبل صخرى بالقرب من قرميسين هو "جبل بيستون" الذى يحوى تراثاً ثميناً بما نُحت به من نقوش قديمة[٢٦]. ومن آثارها القديمة كذلك "شبديز" وهو تمثال للملك الساسانى إبرويز على فرسه المعروف بهذا الإسم، من نظر إليه يظن أنه متحرك، وهو من عجائب قرميسين بل ومن إحدى عجائب الدنيا[٢٧].

فتح قرميسين:

وفقا لبعض المصادر[٢٨] فإن قرميسين فتحت سنة ١٩هـ/٦٤٩م علي يد جرير بن عبد الله البجلي*، الذى توجه إلي حلوان بعد انتصار المسلمين في جلولاء، ففتحها صلحاً بعد أن أمّن أهلها علي ديارهم وأموالهم، ثم مضى إلي الدينور فلم يفتحها، ثم توجه إلي قرميسين ففتحها علي مثل ما فتح عليه حلوان أي صلحاً.

وقد نسب ابن أعثم[٢٩] فتح المدينة إلي قيس بن هبيرة* في رواية مغايرة وأكثر تفصيلاً، فذكر أن الخليفة عمر بن الخطاب كتب إلي النعمان بن مقرن* يأمره بأن يتوجه إلي نهاوند التي اجتمع فيها الفرس، وأنه ولاه قيادة الجيش، فدعا النعمان بن مقرن "طليحة بن خويلد الأسدى" وضم إليه أربعة آلاف فارس علي رأس قواته إلي المدائن، ورحل النعمان علي أثره، حتي إذا تقارب من المدائن رحل طليحة حتي نزل الدسكرة ثم توجه إلي جلولاء، وكلما سار طليحة إلي موضع سار خلفه النعمان، حتي وصل إلي حلوان وكان بها قائد من قادة الفرس يدعي "شادوه بن آزاد" معه عشرة آلاف جندى، فلما علم بقرب وصول جيش المسلمين هرب بأصحابه حتي وصل إلي قرميسين فنزلها. وأقبل النعمان بن مقرن في جيشه حتي نزل حلوان، واجتمع مع مقدمة الجيش بقيادة طليحة بن خويلد، وهنا انتهت مهمة طليحة، ودعا النعمان رجلاً من فرسان العرب يدعي قيس بن هبيرة، فقال له: يا قيس أنت تعلم أن طليحة بن خويلد كان على مقدمة المسلمين من الكوفة إلي حلوان، وقد أحببت أن تكون علي مقدمتي من ههنا الي هذا البلد الذي يقال له قرميسين. فقال له قيس بن هبيرة: أفعل ذلك أيها الأمير، فسار قيس من حلوان علي مقدمة المسلمين حتي وادى قرميسين، وبها قائدان عظيمان من قادة الفرس وهما "شادوه بن آزاد" " ومهرويه بن خسروان"، فلما علما بقدوم المسلمين هربا إلي ماذران فدخل قيس بن هبيرة قرميسين فنزلها، وسار النعمان بن مقرن حتي نزل قرميسين، ثم احتشد الفرس في نهاوند فسار المسلمون نحوها.

وإذا كان المسلمون قد نجحوا في الانتصار على الفرس فى معركة نهاوند سنة ١٩هـ/٦٤٠م ، فإن سياق الرواية السابقة يدعم القول بأن فتح قرميسين قد تم فى هذه السنة قبيل فتح نهاوند.

التبعية الإدارية لقرميسين:

بعد الفتح الإسلامي لقرميسين صارت من أعمال ماه الكوفة[٣٠]، التي كان يحدها حلوان من الغرب وهمذان من الشرق وأذربيجان من الشمال وماسبذان من الجنوب[٣١]. وقد سميت ماه الكوفة لان مالها كان يُحمل من أعطيات أهل الكوفة[٣٢].

وقد ظهرت ماه الكوفة في التقسيم الإداري للدولة الأموية منذ عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان بوصفها قسماً إدارياً للجبال[٣٣]، وكانت قصبة الرساتيق العليا لماه الكوفة هي الدينور، أما قصبة الرساتيق السفلي فكانت قرميسين[٣٤].

وذكر المسعودى[٣٥] أن قرميسين من أعمال الدينور من ماه الكوفة، ويؤكد ذلك قصة عجيبة أوردها الطبرى[٣٦] في أحداث سنة ٣٠٠هـ/٩١٦م، ذكر فيها أنه ورد كتاب صاحب البريد بالدينور بأن بغلة وضعت فلوة * بقرميسين وأن الموكل بخبر التطواف بقرميسين قد رفع إليه هذا الخبر ووصف اجتماع الناس لذلك. وهذه القصة تدل علي أن قرميسين كانت من أعمال الدينور.

وفي العصرالبويهي فكر الملك عضد الدولة أن يضيف قرميسين والدينور إلي أعمال العراق [٣٧] ، لكن يبدو أن هذه الفكرة لم تخرج إلي حيز التطبيق فقد ظلت قرميسين والدينور من أعمال الجبل .

التاريخ السياسي لمدينة قرميسين:

بعد الفتح العربي لقرميسين أصبحت مدينة إسلامية تابعة للخلافة الراشدة ثم الأموية ثم العباسية. وسبق أن ذكرنا أن قرميسين من أعمال الدينور من ماه الكوفة، وفي الواقع فإننا لم نعثر في المظان المختلفة علي إشارات صريحة عن التاريخ السياسي للمدينة إلا قبيل العصر العباسي وتحديداً اثناء الثورة العباسية التى اندلعت ضد الدولة الأموية سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٧م ، حيث نجح القائد العباسي قحطبة الطائى في الاستيلاء علي قرميسين بعد انتصاره في معركة جابلق بأصفهان علي القوات الأموية سنة ١٣١هـ/ ٧٤٩ م[٣٨]، والتي ترتب عليها سقوط مدن المشرق تباعاً في أيدي القوات العباسية.

وكانت قرميسين من نصيب عبد الله المأمون، عندما قسّم الخليفة العباسي هارون الرشيد الدولة الاسلامية بين أبنائه الثلاثة سنة ١٨٦هـ/ ٨٠٢م، وذلك باعتبارها من مدن المشرق الاسلامي التي عهد هارون الرشيد بحكمها إلي المأمون[٣٩].

وفي سنة ١٨٩هـ/٨٠٥ م توجه الخليفة هارون الرشيد إلي الري بصحبة إبنيه المأمون والمؤتمن ، وذلك في إحدي المهام العسكرية، وعندما وصل إلي قرميسين استدعى القضاة والشهود وأشهدهم أن جميع ما في عسكره من الأموال والسلاح والكراع إلي المأمون[٤٠].

وفي سنة ١٩٢هـ/ ٨٠٨م خرج الخليفة هارون الرشيد إلي خراسان فنزل قرميسين، وأثناء وجوده بها ثار الخرّمية بأذربيجان، فوجه عبد الله بن مالك لقتالهم ، فقتل منهم ثلاثين ألفاً وسبي نساءهم وأقبل بهم علي الخليفة بقرميسين، فأمر بقتل الأسري وبيع السبي[٤١].

وعندما وقعت أحداث الفتنة الدامية بين الأخوين الأمين والمأمون (١٩٣– ١٩٨هـ/ ٨٠٩–٨١٤م) شهدت قرميسين إحدى هذه المعارك التي دارت رحاها بين قوات الأمين بقيادة عبد الله الحرشي ويحيي بن علي بن عيسى وبين قوات المأمون بقيادة طاهر بن الحسين، فانهزما ورجعا إلي حلوان فزحف طاهر نحوهما فلحقا ببغداد[٤٢].

وعلى الرغم من ضعف الخلافة العباسية في العصر العباسي الثاني، وما ترتب علي ذلك من ظهور بعض الدويلات المستقلة عن الخلافة، إلا إن الخلفاء العباسيين حرصوا علي أن تظل قرميسين تحت الحكم المباشر للدولة العباسية، ففي عام ٣١٩هـ/٩٣١م سقطت قرميسين فى يد القائد الديلمى مرداويج بن زيار[٤٣]، الذى سيطر كذلك على قزوين والرى وهمذان والدينور وقاشان وقم وأصفهان وطبرستان وجرجان [٤٤]، وقد ارتكبت جيوشه العديد من الفظائع " فغنمت الأموال وقتلت الرجال وملكت الأولاد وسبوا من بلاد الدينور وقرماسين والزبيدية إلى حيث ما بلغوا.. مما أدرجه من الإحصاء من الجوارى والغلمان فى قول المقل خمسين ألفاً وفى قول المكثر مائة ألف "[٤٥]. وعندما أرسل مرداويج إلى الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥–٣١٧هـ/٩٠٨–٩٣٢م) يطلب إقراره على هذه البلاد التى ملكها مقابل دفع مائتى ألف دينار فى كل عام، وافق الخليفة وأقرّه على هذه البلاد باستثناء همذان وماه الكوفة ومنها قرميسين[٤٦]، مما يدل على أهمية هذه البلاد ومكانتها لدى الخلافة.

وفي عام ٣١٧هـ/٩٣٣م أقطع الخليفة القاهربالله (٣٢٠- ٣٢٢هـ / ٩٣٢-٩٣٤م) ابن حمدان حاكم الموصل والجزيرة، بالإضافة إلي ما بيده من أعمال، طريق خراسان وحلوان والدينور وهمذان وقرميسين(٤٧).

وبدءاً من العصر البويهى (٤٣٤- ٤٤٧هـ/ ١٠٥٨/٩٤٥م) ستدخل مدينة قرميسين منعطفاً جديداً في تاريخها السياسي، حيث سيسلط الضوء عليها بشكل أكثر وضوحاً في تلك الحقبة التاريخية، وستظهر أهميتها كمدينة ذات تأثير واضح في سير الأحداث التاريخية الخاصة بإقليم المشرق الإسلامى.

في سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م نجحت أسرة آل بويه في السيطرة على فارس وإقليم الجبال وبلاد العراق، وآل حكم بلاد فارس إلى عماد الدولة البويهي، وأسند حكم بلاد العراق إلي معز الدولة، وأصبح ركن الدولة أميراً على إقليم الجبال بأسره(٤٨)، وبذلك أصبحت مدينة قرميسين تابعة للبويهيين باعتبارها من مدن إقليم الجبال.

وفي سنة ٣٣٩هـ /٩٥٠م حاول السامانيون انتزاع منطقة الجبال من البويهيين، عندما أرسل الأمير الساماني نوح بن منصورغلامه ابن قراتكين إلي الري للاستيلاء عليها، أثناء غياب الأمير ركن الدولة البويهي عنها، فوصل إليها ابن قراتكين، وعندما دخلها انصرف من كان بها من أصحاب ركن الدولة، ولم يكتف ابن قراتكين بذلك بل سيطر علي إقليم الجبل كله ومنه قرميسين(٤٩)، فاستنجد الأمير ركن الدولة بأخيه معز الدولة الذي أرسل الحاجب سبكتكين لاسترداد ممتلكات أخيه، فخرج سبكتكين إلي همذان مدداً لركن الدولة حتي دخل قرميسين، فلما دخلها أسرمن كان بها من أصحاب ابن قراتكين، وذلك من خلال خطة محكمة أعدها الحاجب سبكتكين، الذي رأي أن يترك جيشه ويتوجه علي رأس مجموعة من الرجال إلي قرميسين، التي كان بها قائد من قادة السامانيين يدعي "بجكم الخمارتكيني" ، فكبسه سبكتكين وهو في الحمام وأخذه أسيراً، ولما علم ولاة أعمال الجبل السامانيين ما حدث لبجكم تركوا مراكزهم(٥٠). وهكذا استعاد البويهيون سيطرتهم علي قرميسين وغيرها من مدن إقليم الجبال مرة أخري.

قرميسين والإمارة الحسنوية:(٣٤٨-٤٠٦هـ/٩٤٩-١٠١٥م)

تزامناً مع ضعف الخلافة العباسية في العصر العباسي الثاني وما ترتب عليه من ظهور بعض الدويلات المستقلة عن الخلافة في إطار التبعية الاسمية لها، ظهرت بعض الإمارات المحلية في إقليم الجبال مثل الإمارة الحسنوية والإمارة العنازية[٥١].

وقد تأسست الإمارة الحسنوية في غربي إقليم الجبال سنة ٣٤٨هـ/ ٩٤٩م علي يد حسنوية البرزيكاني، وضمت أقاليم واسعة شملت الدينور وقرميسين وشهرزور وبروجرد ونهاوند وهمذان وغيرها[٥٢]. وقد تمتعت هذه الإمارة بحكم شبه مستقل في ظل السيطرة البويهية[٥٣]. إذن فقد كان البويهيون يكتفون بالسيطرة الشكلية علي إقليم الجبال،أما الأمراء الحسنويون فكانوا هم الحكام الفعليين لهذا الإقليم[٥٤].

وأصبحت قرميسين في ظل تبعيتها للإمارة الحسنوية محوراً للصراعات بين الأمراء الحسنويين والأمراء البويهيين إذا ما ساءت العلاقات بينهما من ناحية، ومحلاً للنزاع بين الأمراء الحسنويين والأمراء العنازيين من ناحية أخري، ففى عام ٣٦٩هـ/٩٧٠م وبعد وفاة الأمير حسنويه، تفرق أبنائه من بعده، فانحاز بعضهم إلى الأمير البويهى فخر الدولة، وانحاز البعض الأخر إلى الملك البويهى عضد الدولة، ومنهم بختيار بن حسنويه، الذى ما لبث أن تخلى عن مؤازرة عضد الدولة، فسار الأخير على رأس جيشه إلى الجبل واستولى على قلاع الحسنويين[٥٥]، وعلى المدن نهاوند وقرميسين والدينور وغيرها[٥٦]، ثم أمر أبناء حسنويه بالقدوم عليه فى معسكره بقرميسين، فلما وفدوا عليه قبض على بعضهم وخلع على البعض الأخر، وقلّد بدر بن حسنويه زعامة الأكراد البزريكان[٥٧]، ومنحه حكم تلك الجهات من قبله[٥٨].

وفى سنة ٣٧٧هـ/ ٩٧٨م شهدت قرميسين معركة قوية بين قوات الأمير البويهي شرف الدولة (٣٧٢هـ –٨٨٦م/ ٩٨٢– ٩٨٨م) وبدر بن حسنويه هزم فيها الأمير الحسنوى في البداية ثم انتصر في نهاية الأمر[٥٩].

وفي عام ٣٨١هـ/ ٩٩١م ظهرت الإمارة العنازية في إقليم الجبال، وقد تمكنت من الاستيلاء علي بعض المناطق التابعة للحسنويين مثل حلوان والدينور وقرميسين وشهرزور

وغيرها[٦٠]، إلا أن الأمير بدر بن حسنويه تمكن من انتزاع حلوان وقرميسين من الأمير العنازي أبي الفتح بن عناز سنة ٣٨٧هـ/ ١٠٠٦م[٦١].

وعندما وقع خلاف بين بدر بن حسنويه وإبنه هلال سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م وصل إلي حد الاقتتال بينهما، وما كان من أسر هلال أبيه وسجنه في إحدي القلاع، قام بدر بن حسنويه بمراسلة الأمير العنازى أبى الفتح بن عناز للإستيلاء علي أعمال هلال فسار أبو الفتح إلي قرميسين وملكها[٦٢].

ضعفت الإمارة الحسنوية بعد مقتل بدر بن حسنويه سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م، ثم لم تلبث أن سقطت بعد مقتل إبنه هلال سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م فحلت محلها الإمارة العنازية في إقليم الجبال[٦٣].

قرميسين والإمارة العنازية: (٣٨٠- ٤٤٦هـ/ ٩٩٠- ١٠٥٤م)

في عام ٣٨٧هـ/ ١٠٠٦م صارت قرميسين تابعة للإمارة العنازية التي تأسست في حلوان سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م. وإذا كان الأمراء العنازيون قد ورثوا أغلب ممتلكات الإمارة الحسنوية، فإن الأمير البويهي شمس الدولة قد استولى على بعض بلاد الحسنويين[٦٤]. وقد حاول الأمير مهاجمة قرميسين والسيطرة عليها لضمها إلى ممتلكاته، فوقعت الحرب بين الجيش العنازى بقيادة الأمير أبى الشوك وبين البويهيين الذين تعرضوا للهزيمة وفشلوا في تحقيق أهدافهم[٦٥].

وفي عام ٤٣٢هـ/ ١٠٤١م سقطت قرميسين في يد علاء الدولة بن كاكويه أمير أصفهان، مستغلاً النزاع الذى وقع بين أمراء الدولة العنازية، ثم عادت قرميسين مرة أخري إلي حكم العنازيين بعد وفاة علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٢م [٦٦].

سقوط قرميسين في يد السلاجقة:

في سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م أمر السلطان السلجوقي طغرلبك (٤٢٨-٤٥٥هـ / ١٠٣٦- ١٠٦٣م) أخاه إبراهيم ينال بالسيطرة علي بلاد الجبل، فسار إليها من كرمان ونجح في الإستيلاء علي همذان والدينور وحلوان وقرميسين التي ملكها عنوة بعد أن نهب البلد وسبى وقتل كثيراً من أهلها[٦٧]. ويروى ابن الأثير[٦٨] تفاصيل ذلك بقوله: " وسار ابراهيم ينال يطلب

قرميسين، فلما سمع أبو الشوك به سار إلي حلوان وترك بقرميسين من في عسكره من الديلم والأمراء الشاذنجان يمنعوها ويحفظوها، ووافاهم ينال جريدة فقاتلوه فدفعوه عنها، فانصرف عنهم وعاد بخركاهاته وحلله، فقاتلوه فضعفوا عنه وعجزوا عن منعه، فملك البلد عنوة، وقتل من العساكر جماعة كثيرة وأخذ أموال من سلم من القتل وسلاحهم وطردهم ولحقوا بأبي الشوك ونهب البلد وقتل وسبى كثيراً من أهله".

عناصر السكان:

تعد قرميسين من المدن المأهولة بالسكان منذ القدم، حيث تُظهر الأدلة الأثرية أنها كانت من المراكز السكانية المهمة في منطقة زاجروس الوسطى[٦٩].

وازدادت الكثافة السكانية في قرميسين بعد الإسلام، ولا أدل على ذلك من وصف مؤلف كتاب حدود العالم[٧٠] للمدينة بأنها "غاصّة بالسكان" ، وكان أكثر أهلها من الفرس والأكراد[٧١].

وشكل الأكراد العنصر الرئيسي من سكان قرميسين، يليه العنصر الفارسي ثم العنصر العربي الذى استوطن قرميسين وغيرها من البلاد الكردية قبل الإسلام، وتحديداً منذ عصر الساسانيين، وذلك بحكم قرب بعض القبائل العربية من المنطقة التي كانت تشكل خط التماس الكردى– العربي[٧٢].

وبعد الفتوحات الإسلامية سكنت القبائل العربية قرميسين علي نطاق أوسع، واختلطوا بسكانها الأصليين[٧٣]، وكانت قبيلة بني أسد تشكل النواة المركزية للحياة الاجتماعية في قرميسين[٧٤].

مكانتها التجارية:

أورد ابن حوقل[٧٥] نصاً مهماً في وصف قرميسين يوضح فيه أوجه النشاط الاقتصادي في هذه المدينة بقوله: "هي مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وآب وسائمة* كثيرة وعيون متدفقة وخيرات وتجارات"، ويشير هذا النص الي ازدهار النشاط الزراعي والتجاري والرعوي في مدينة قرميسين التي تتمتع بمميزات طبيعية تتمثل في المناخ الملائم والمياه العذبة

والتربة الخصبة والمراعي الكثيرة، وما ترتب علي ذلك من رخص أسعارها نظراً لوفرة منتجاتها الزراعية والحيوانية.

ويعد الزعفران من أهم منتجات قرميسين الزراعية[٧٦]، وهو نبات يشبه السمسم يستعمل للتلوين[٧٧]، والصباغة فضلاً عن الاستخدامات الغذائية والطبية والصحية لهذا النبات[٧٨].

كما يزرع بها نبات الشعير الذي أثني المقدسي[٧٩] علي شرابه في قرميسين بقوله "وفقاعها* موصوف"، كما اشتهرت قرميسين ببساتينها الخضراء الجميلة فهي مدينة "نزيهة يحدق بها بساتين"[٨٠].

وكانت المراعي الخصبة تحيط بمدينة قرميسين، ويتوفر بها أنواع الحيوانات المختلفة[٨١]، وكان طائفة كبيرة من سكانها من العشائر الكروية الذين يعيشون على الرعى وتربية الماشية، باعتباره النشاط الاقتصادي الأساسي للبدو[٨٢]، فكان اقتصاد بدو قرميسين قائماً علي انتاج المنتجات الحيوانية،أما الأنشطة الزراعية فكان لها دور ثانوي بينهم[٨٣].

وقد طغت أهمية قرميسين التجارية علي كافة المناحي الاقتصادية الأخرى، فقد تمتعت المدينة بمكانة متميزة كمركز تجاري منذ أقدم العصور، نظراً لوقوعها علي أهم طريق تجاري في العالم الإسلامي آنذاك وهو طريق خراسان العظيم[٨٤]، الذي يربط بغداد بمدن ما وراء النهر إلي تخوم الصين، وهو يبدأ من بغداد حتي يبلغ حلوان ثم يصل إلى قرميسين ويمر بعدها بهمذان فالري ثم قومس ومنها إلي نيسابور ثم إلي طوس حتي يصل إلي مرو ثم يجتاز الصحراء حتي يبلغ ضفة نهر جيجون ثم إلي بخاري وسمرقند حتي يصل إلي تخوم الصين[٨٥].

وفى أوائل الدولة العباسية كان يتشعب من المدن الكبرى التي تقع علي طريق خراسان العظيم طرق أخري تمتد الي سائر أنحاء بلاد فارس، فكان يخرج من قرميسين طريق يمتد إلي الشمال نحو تبريز وغيرها من المدن التي تقع علي بحيرة أرمينية، ولهذا الطريق شُعب تنتهي إلي أردبيل[٨٦].

وتتمثل أهمية قرميسين التجارية كذلك في أنها كانت ملتقي القوافل المتجهة الي مدينة بغداد محملة ببضائع ومنتجات مدن المشرق الإسلامي[٨٧].

وكانت قرميسين تصدّر منتجاتها الزراعية ومنتجات الحرف اليدوية إلي البلاد المجاورة، كما كانت تستقبل فائض منتجات هذه البلاد ولاسيما مدينة الدينور فيتم بيعه في أسواقها المحلية(٨٨).

مكانتها العلمية:

كانت قرميسين مركزاً من المراكز العلمية المهمة في غرب اقليم الجبال؛ فقد ساهمت في النهوض بالعلوم العربية وأدابها وفروعها من النحو والبلاغة وكذلك في علوم الحديث والتفسير، من خلال علمائها الذين كان لهم باع كبير في هذه العلوم وأسهموا في نموها وتطورها(٨٩).

ومن أشهر علماء الحديث في قرميسين:

ابو اسحاق القرمسيني: وهومن المشايخ الزهاد ومن المحدثين الكبار في عصره، وكان شيخ الجبال علي الإطلاق في وقته، نزل قرميسين ومات بها سنة ٣٣٧هـ/٩٦٠م وكان "صاحب كرامات وآيات وكانت له حال عجيبة حسنة"(٩٠).

عمر بن سهل بن إسماعيل: الحافظ المجوّد الثقة، سمع من شيوخ بغداد والكوفة والجبل والبصرة وانتقل إلي قرميسين(٩١)، وكان إمام الجامع بها، أسند عنه ابن خالويه في إعراب ثلاثين أية، توفي سنة ٣٣٠هـ/ ٩٥٣م(٩٢).

محمد بن ابراهيم بن زياد: كان جوالاً حدّث ببغداد ومصر وطرسوس وسكن قرميسين(٩٣).

أبو القاسم عبد الملك بن إبراهيم: أصله من قرميسين وولد ببغداد سنة ٣٠٧هـ/٩٤٠م وكان شيخاً صالحاً ثقة ومات ببغداد سنة ٣٧٥هـ/ ٩٨٦م(٩٤).

إبراهيم بن أحمد بن الحسن المقرئ القرميسيني: كان ثقة صالحاً، طاف العديد من البلدان، كتب بخراسان والعراق والشام ومصر(٩٥).

علي بن ظبيان العبسى: روى عنه وسمع منه بعض المحدثين وروى له إبن ماجه في سننه، مات بقرميسين سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م(٩٦).

ومن علماء اللغة بقرميسين:

عبد السلام بن الحسين بن محمد: ويلقب بالواجكا اللغوي ورد بغداد وحدّث بها وكان عالماً أديباً قارئاً عارفاً بالقراءات، توفى سنة ٣٢٠هـ/٩٤٣م(٩٧). وكذلك علي بن هارون بن نصر

النحوي (ت ٣٧١هـ/ ٩٨٢م) [٩٨]، وأبو الحسن علي القرمسيني النحوي (ت ٣٩١هـ /١٠٠٠م) [٩٩].

وبرز من مشايخ الصوفية من قرميسين مظفر القرميسيني الذي كان من كبار مشايخ الجبل ومن أوحد المشايخ في طريقته[١٠٠].

مكانتها الدينية:

بعد الفتح الإسلامي لقرميسين دان أغلب أهلها بالدين الإسلامي، لكن ظل للديانات القديمة وجود بها مثل الزرادشتية والمسيحية واليهودية[١٠١].

وقد ظهر التشيع بين بعض أهل قرميسين في القرون الاسلامية الأولي، ولكنه انتشر نوعاً بعد صعود آل بويه الشيعة إلي السلطة ونجاحهم فى السيطرة علي إقليم الجبال سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م.[١٠٢].

وتتمثل مكانة قرميسين الدينية في كونها تقع علي طريق الحاّج[١٠٣]، وهو نفسه طريق خراسان التجاري الذي يسلكه الحجاج من مدن آسيا الوسطي في رحلة الحج السنوية إلي مكة[١٠٤]، كما كانت تقع علي طريق الحجاج الشيعة إلي كربلاء في العراق[١٠٥].

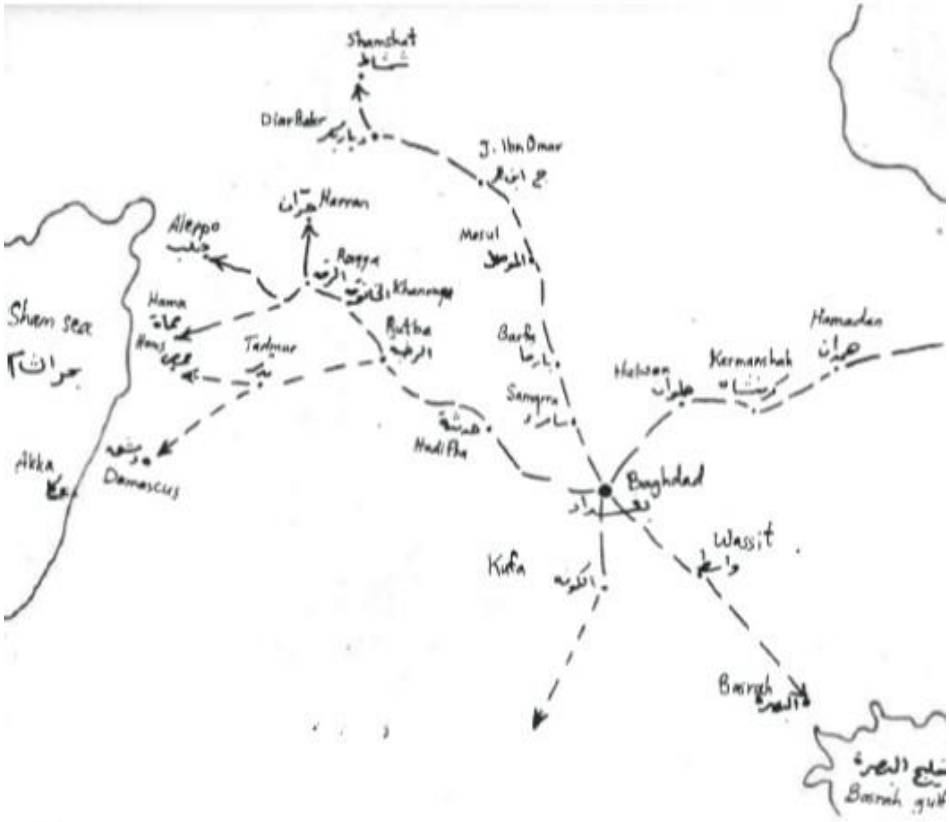

خريطة توضح الطرق التجارية التى تربط بين بغداد والمناطق المجاورة ومنها قرميسين

(كرمنشاه) نقلا عن : Sabah Mohammed, Baghdad and Silk Route, p.17.

الخاتمة:

احتلت قرميسين موقعاً متميزاً علي خريطة المدن الإسلامية التي تنتمي إلي إقليم المشرق الإسلامي علي نحو ساهم في تحقيق الثقل السياسي والحضاري لهذه المدينة في العصر الإسلامي، كما كانت تتمتع به فى عصورها القديمة .

وارتقت مكانة قرميسين التاريخية بشكل جعلها قد تضاهي مدن إقليم الجبال الكبري كالري وأصفهان وهمذان ، وهذا ليس من قبيل المبالغة وإنما استنادا لآراء بعض الجغرافيين الذين أشادوا بأهمية قرميسين ووضعوها في نسق واحد مع هذه المدن. ولمَ لا وقرميسين مدينة عريقة ذات حضارة تتوغل جذورها فى أعماق التاريخ، ولمَ لا وقرميسين كانت محط أطماع العديد من القوى السياسية الإقليمية لموقعها الإستراتيجى المتميز، مما يعكس أهميتها على كافة الأصعدة السياسية والإقتصادية والعسكرية والعلمية وغير ذلك.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :

- اختلاف اسم قرميسين في العصور القديمة عن اسمها في العصرالإسلامي، فقد عرفت قديماً باسم " كرمانشاه " أو " كرمانشاهان " ، ثم عرّب الاسم بعد الفتح الإسلامي إلي " قرميسين"
- تعد قرميسين مدينة ذات حضارة عريقة يشهد علي ذلك معالمها وآثارها القديمة التي تعود إلي زمن الأخمينيين والساسانيين .
- ارتبطت قرميسين إدارياً بمدينة الدينور بعد الفتح الإسلامي ، فأصبحت من أعمل هذه المدينة وتابعة لها وفق التنظيم الإداري الجديد.
- شهدت قرميسين صراعات سياسية عديدة ؛ صراعات سامانية – بويهية ، وبويهية – حسنوية ، وحسنوية – عنازية، وعنازية – سلجوقية إلي أن سقطت في يد السلاجقة.
- تميزت قرميسين بأنها مركزاً عسكرياً مهماً في منطقة إقليم الجبال ، فقد شهدت أراضيها العديد من المعارك العسكرية، التي ارتبط بعضها بتاريخها المحلي، والبعض الآخر لايمت لتاريخها المحلي بصلة ، ولكنها أختيرت لموقعها الاستراتيجي

- بما أن قرميسين كانت مدينة كردية، فقد شكل الأكراد الغالبية العظمي من سكانها يليهم الفرس ثم العرب .
- ازدهار النشاط الاقتصادي في قرميسين من زراعة ورعي وتجارة، وكان للتجارة النصيب الأوفر من هذا النمو والتطور، نظراً لوقوعها علي طريق خرسان التجاري .
- تبوأت قرميسين مكانة علمية متميزة من خلال علمائها الذين ساهموا فى تطور العلوم بها، ولاسيما علوم الحديث والقراءات واللغة .
- تمثلت أهمية قرميسين الدينية في وقوعها علي طريق الحاّج سواء للسنة أو الشيعة .

الهوامش:

[١]– انظر علي سبيل المثال: الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢، القاهرة ١٩٦٧، ص ٧، ص ٤١٥ ؛ مجهول ،أخبارا لدولة العباسية ، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي : بيروت د.م ، ص ٣٥٦ ؛ الإدريسي، نزهه المشتاق في اختراق الأفاق، ط ١، بيروت ١٤٠٩هـ ، ج ٢ ، ص ٦٧٢ .

[٢]–السمعاني ، الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيي المعلمي ، ط ١ ، حيدر أباد ١٩٦٣ ، ج ١، ص ٣٨٩ ؛ الخوانساري ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، د.م ١٩٧٠ ، م ٤ ، ص ١٢٥ .

[٣]–مير جلال الدين كزازي، برنياي بيذار : جستاري در ادب وفرهنگ ، د.م ١٩٩٧ ، ص ١٤٦ .

[٤]–شعلة ظهيري ، " بررسي نقش مراكز علمي إيران در پيشبرد علوم عربي وأدبي عصر عباسي" ، كاوش نامه أدبيات تطبيقي ، شماره ١٨ ، ٢٠١٥م ، ص ١٢٤ .

[٥]–خسرو مرآت ، "كرمانشاه " ، فصلنامه جمعيت ، شماره ١٧ ، ص ٧٣ .

[٦]–ايرج رضاى ، " مروري بر آراء پيشين وارائه چند پيشنهاد تازه درباره وجه تسميه پيشينه استقرار وتاريخ بناي شهر كرمانشاه " پژوهشنامه تاريخ هاي محلي إيران ، شماره دوم ، د.ت ، ص ٤٨ .

[٧]–البكري ، معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفي السقا ، بيروت د.ت ،ج٣ ، ص ١٠٦٧

[٨]–البكرى ، معجم ما استعجم ، ص١٠٦٧ .

[٩]–صفي الدين الحنبي، مراصد الاطلاع علي أسماء الامكنة والبقاع، ط ١، بيروت ١٤١٢هـ ، ح ٣، ١٠٨١ .

[١٠]– مُحَمَّد احمدي منشي ، " جغرافياي تاريخي شهري همدان درسده هاي نخستين اسلامي" ، تاريخ اسلام درآينه پژوهش ، مجلد ٢٧ ، شماره أول ، ١٣٩٠ ش ، ص ١ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافه الشرقيه ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد ١٩٥٤ ، ص ١٢٢ .

[١١]–انظر : Pakseresht, (S.), The modernization of an Iranian City : The case Study of Kermanshah, ph.D, university pdytechnic of Catalonia UPC, 2017. p.25.

[١٢]–البلدان ، ط ١ ، بيروت ١٤٢٢ هـ – ، ص ٧٦ .

[١٣]–المسالك والممالك ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين ، ط ٢ ، بيروت ١٩٩٢ ، ص ١٤٧ .

[١٤]–عبد الوهاب عزام ، رحلات عبد الوهاب عزام ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٤١ .

[١٥]–القزويني، اثار البلاد وأخبار العباد، بيروت د.ت، ص ٢٤١؛ مجموعه من المؤلفين، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، ط ١، ١٩٩٨،ج ٢٧، ص ٨٤٩٩ .

[١٦]–انظر : Amiri, (G.), "The Reasons for Drawing Attention to western Iran During the second Half of Sassanian Era ", International Journal of Academic Research In Business and social Sciences. 2013, Vol.3, No.5 , p. 698

[١٧]–ابو نعيم الاصبهاني ، أخبار أصبهان ، تحقيق سيد كسروي حسن ، بيروت ١٩٩٠ ، ج ١ ، ص ٦١.

[١٨]–ابن اعثم ، الفتوح ، د.م– د.ت ، م ٢ ، ص ٢٩٨ .

[١٩]–انظر : Pakseresht, (S.), The modernzationn of an Iranian, city ,p.25

[٢٠]– اليعقوبى، تاريخ اليعقوبى، بيروت د.ت ،ج٢،ص ٤٢٩.

[٢١]–ابن طيفور ، بغداد ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، ط ٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١ .

[٢٢]–المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط ٣ ؛ القاهرة ١٩١ ، ص ٣٩٣.

[٢٣]–ابن الفقيه ، البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، ط ١ ، بيروت ١٩٩٦ ، ص ٤١٨ و ٤١٩ ؛ أبو نعيم الاصبهاني ، أحبار اصبهان ، ص ٦١ .

[٢٤]– حمد الله مستوفي ، نزهة القلوب ، تصحيح كاي لسترنج ، ليدن ١٩١٢ ، ص ١٠٨ ؛ شعله ظهيري ، بررسي نقش مراكز علمي ايران ، ص ١٢١.

[٢٥]–انظر: Pakseresht, (S.), The Modernization of an Iranian city,.p.25.

[٢٦]–أنظر : Harold, (F.), Carvan Reutes of Inan, USA 2006, p.10.

[٢٧]–ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط ٢ ، بيروت ١٩٩٥ ، ج ٣ ، ص ٣١٩ ؛ ذبيح الله محلاتي ، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ، ص ١٣٨٤ ، ج ١ ، ص ٩٨ .

[٢٨]–ابن حزم، جوامع السيرة ، تحقيق إحسان عباس ، ط ١، القاهرة ، ١٩٩٠، ص ٣٤٦ ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

* جرير بن عبد الله البجلي : صاحب فتوح العراق في عهد عمر بن الخطاب ، حيث شارك في وقعه مهوان والقادسيه وغيرهما . انظر الصحاري ، الأنساب ، ص ١٦٨ ، ١٦٩

[٢٩]–الفتوح ، ج٢ ، ص ٢٩٦ – ٢٩٩ .

* قيس بن هبيرة : أحد فرسان العرب في الجاهلية والإسلام وقاتل الأسود العنسي، وشهد فتوح فارس ايام عمر بن الخطاب . أنظر : الصحاري ، الأنساب ، ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

* النعمان بن مقرن: من سادة الصحابة، شهد فتح مكة وكان أميرالجيش يوم فتح نهاوند فاستشهد فيها. انظر: الذهبى، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهيروالأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط٢، بيروت ١٩٩٣، ج٣، ص٢٤٠.

[٣٠]–مُحَمَّد جواد فهري ، پرچمدار معارف علوي در عصر قاجار ، ص ٢٤ .

[٣١]–قدامة بن جعفر، الخراج وصنعه الكتابة، تحقيق طه عبد الرؤوف وسعد حسن مُحَمَّد، القاهرة د.ت، ص ٢٤، ص ١٧٣ .

[٣٢]–لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٢٤ .

[٣٣]–السيد تقي الدين ، ابي حنيفه الدينوري ومدرسته فى الأدب والنقد ، د.م ١٩٨٩ ، ص ٢٠ .

[٣٤]–قدامه بن جعفر ، الخراج ، ص ١٧٣ .

[٣٥]–مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق أسعد داغر ، قم ١٤٠٩ ، ج ٣ ، ص ٤٨٥ .

* فلوة: مهرة انظر: مرتضى الزبيدى،تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، الكويت ٢٠٠١، ج٣٩، ص٢٥٠.

[٣٦]–تاريخ الأمم والملوك ، ج ١١ ، ص ٤٢ .

[٣٧]–أبوشجاع الروذراوي، ذيل كتاب تجارب الأمم ، تحقيق أبو القاسم إمامي ، طهران ٢٠٠٠، ج ٧، ص ١٨ .

[٣٨]–الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٩ ، ص ٥٧١ .

[٣٩]–خواندمير ، تاريخ حبيب السير في أخبار افراد بشر ، د.ت. د.م ، ح ٣ ، ص ٢٣٢.

[٤٠]–سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، مجموعة من المحققين ، ط ١ ، سوريا ٢٠١٣ ، ج ١٣ ، ص ١١٨ .

[٤١]–ابن منده ، المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ، تحقيق عامر حسن صبري ، البحرين د.ت ، ح ٦، ص ٥٤٢ .

[٤٢]–الدينوري ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط ١ ، القاهره ١٩٦٠ ، ج ١ ، ص ٣٩٩.

[٤٣]–المسعودى ، مروج الذهب ، ج٤، ص٣٥٣.

[٤٤]–ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، بيروت ١٩٩٧،ج٦،ص٧٥٨.

[٤٥]–المسعودى، مروج الذهب، ج٤، ص٣٥٣.

[٤٦]–مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق أبو القاسم امامي، ط ١ ، طهران ٢٠٠٠، ج ٥ ، ص ٣١٠ .

[٤٧]–النويري ، نهايه الأدب في فنون الأدب ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤٢٣ ، ج ٢٣ ، ص ٤٥ .

[٤٨]–نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم ، إقليما الري والجبال في العصر البويهي ، رساله دكتوراه – جامعه ام القري ، مكة المكرمة ٢٠٠٦ ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .

[٤٩]–مسكوية ، تجارب الأمم ، ج ٦ ص ١٥٦ .

[٥٠]–مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ٦ ، ص ١٧٣ .

[٥١]–قادر مُحَمَّد حسن ، الإمارات الكوردية في العصر البويهي ، اربيل ٢٠١١ ، ص ١٩ .

[٥٢]–سليمان خرابشه، "إمارة بني حسنويه في بلاد الجبال"،مجلة أبحاث اليرموك،م ١٤،ع ٤، ١٩٩٨، ص ٨٠.

[٥٣]–سليمان خرابشة، إمارة بنى حسنويه فى بلاد الجبال، ص ٤٤.

[٥٤]–ارشاك يولاديان، الأكراد في حقبة الخلافة العباسية، ترجمة ألكسندر كشيشيان، ط ٢، بيروت ٢٠١٣، ص ١١٩.

[٥٥]–مسكويه، تجارب الأمم ، ج ٦، ص ٤٦٦ ؛ نادية بنت الصمد عبد الكريم ، إقليما الري والجبال في العصر البويهي ، ص ١٦٣ .

[٥٦]–محمد جواد قهري ، پرچمدار معارف علوي در عصر قاجار ، ص ٢٩ .

[٥٧]–ابو شجاع الروذراوي ، ذيل كتاب تجارب الأمم ، ج ٧ ، ص ١٧ .

[٥٨]–محمد جواد فهري ، پرچمدار معارف علوى ، ص ٢٦ .

[٥٩]–ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل شحادة ، ط ١ ، بيروت ١٩٨١ ، ج ٤ ، ص ٦٨٩.

[٦٠]–الإمارات الكوردية ، ص ٥١ .

[٦١]–ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٧، ص ٥٦٣ .

[٦٢]–ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٥٦٤ .

[٦٣]–ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ٦٩٣ .

[٦٤]–قادر محمد حسن ، الإمارات الكوردية ، ص ٣٠.

[٦٥]–قادر محمد حسن ، الإمارات الكوردية ، ص٣٠ .

[٦٦]–ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤، ص ٦٩٤ .

[٦٧]–ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفي عبد القادر عطا ، بيروت ١٩٩٠ ، ج ٥ ، ص ٣٠٣ .

[٦٨]–الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٥٢ .

[٦٩]–رضا وثوقي ، "كرماتشاه گهواره تاريخ تمدن " ، پژوهشگاه علوم إنساني ومطالعات فرهنگي ، ص ٤٦ .

[٧٠]–مجهول ، ترجمة وتحقيق يوسف الهادي ، القاهرة ١٤٢٣ هـ ، ص ١٥٢

[٧١]–اليعقوبي ، البلدان ، ص ٧٦ .

[٧٢]–كلثومة جميل عبد الواحد ،كردستان في عهد الساسانين ، ط ١ ، أربيل ٢٠٠٧ ن ص ٩٧ ، ١٠٥ .

[٧٣]–جهانبخش ثواقب،"جايگاه وأهميت أيالت ماه الكوفة در خلافت اسلامي درسده هاي سوم وچهارم هجري" ، فصلنامه علمي – پژوهشي تاريخ اسلام ، شماره هشتاد وپنجم ، ١٤٠٠ ش ، ص ١٨٨.

[٧٤]–محمد علي سلطاني، تاريخ تشيع در كرمانشاه از أغاز تا امروز بانضمام پيشينه اعتقادي در غرب إيران ، چاپ أول ، تهران ٢٠٠١، ص ٢٠ .

[٧٥]–صورة الأرض ، بيروت ١٩٣٨ ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ .

* سائمة : الماشية ترعي حيث شاءت أو بمعني الإبل الراعية ، أنظر ابن منظور ، لسان العرب ، ط ٣ ، بيروت ١٤١٤ هـ ، ج ١٢، ص ٣١١ .

[٧٦]–ابو الفداء، تقويم البلدان د.م ١٨٤٦م ، ص ٢٣١ .

[٧٧]–كلثومة جميل عبد الواحد ،كردستان في عهد الساسانيين ، ص ١٤٥ ، ص ٢٣١.

[٧٨]–موجارد غفوري زاده ، " قابليت إقليمي كشت زعفران در استان هاي كرمانشاه وكردستان " ، فصلنامه تحقيقات جغرافياي ، شماره دوم ، ١٣٩٣ ش ، ص ٢ .

[٧٩]–احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٣٩٣ .

* الفقاع : شراب يتخذ من الشعير .أنظر: الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج ٢١، ص ٥١٠ .

[٨٠]–المقدسي، أحسن التقاسيم ، ص ٣٩٣ .

[٨١]–كلثومة جميل، كردستان في عهد الساسانيين ، ص ١٤٨ .

[٨٢]–جهانبخش ثواقب ، جايگاه وأهميت ايالت ماه الكوفة در خلافة اسلامي، شماره هشتاد وپنجم ، ص ١٨٣ .

[٨٣]–حسن كريمان ، " واكاوي نقش وجايگاه زنان كرد در جامعه ايلي كرمانشاهان در دوره قاجار " ، زن درفرهنگ وهنر ، شماره ٣ ، ١٣٩٨ ش ، ص ٤١٨ .

[٨٤]–انظر: Pakseresht, (S.), The Modernization of an Iranian city,.p.25.

[٨٥]–لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٣ .

86-Heck, (G.), charLemagne,Mohammed,and the Arabs Roots of Capitalism, Newyork, p.72

[٨٧]–ابن الفقيه ، البلدان، ص ٢٣٥.

[٨٨]–عليرضا اشتري نفرشي ، " جغرافياي تاريخي وجايگاه اقتصادي دينور" ، مطالعات تاريخ اسلام ، شماره ١٧ ، ١٣٩٢ ش ، ص ٢٢ .

[٨٩]–شعله ظهيري ، بررسي نقش مراكز علمي إيران ، ص ١٢١ .

[٩٠]–السمعاني ، الأنساب ، ج ١٠ ، ص ٣٥٩ ؛ المقريزي ، المقفي الكبير، تحقيق محمد البعلاوي ، ط ٢ ، بيروت ٢٠٠٦ ، ج ١ ، ص ١١٠ .

[٩١]–الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط ١، حيدر أباد ١٣٣٤ هـ ، ص ٩٣ ؛ محمد علي سلطاني ، تارخ تشيع در كرمانشاه ، ص ٢٤.

[٩٢]–ابن خالويه، إعراب القرارت السبع وعللها، تحقيق عبد الرحمن القيمين، ط ١، القاهره ، ١٩٩٢، ص ٢٩ .

[٩٣]–الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٢، ج ٢ ، ص ٢٩٧ .

[٩٤]–السمعاني ، الأنساب ، ج ١٠ ، ص ٣٨٩.

[٩٥]–الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٦ ، ص ٥٠٣ .

[٩٦]–محمد حفظ الرحمن بن محب، البذور المضيئه في تراجم الحنفية، ط ٢، القاهرة ٢٠١٨، ج١٣، ص ٨٨.

[٩٧]–الصفدي ، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الأرناؤوط وتركي مصطفي ، بيروت ٢٠٠٠ ، ج ١٨ ، ص ٨٨.

[٩٨]–الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٣ ، ص ٦١٢ .

[٩٩]–الخطيب البغدادى ، تاريخ بغداد ،ج ١٢ ، ص ١٢٠ .

[١٠٠]–السلمي ، طبقات الصوفية ، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا ، ط ١ ، بيروت ١٩٩٨ ، ص ٢٩٨ .

[١٠١]–فيض إله بوشاسب كوشه ،" نقش علماء شيعي در گسترش تشيع در ايالت كرمانشاهان در دوره قاجاريه" ، دوفصلنامه علمي مطالعات تقريبي مذاهب اسلامي شماره ٥٥ ، ١٤٠٠ ش ، ص ٢ .

[١٠٢]–فيض إله بوشاسب ، نقش علماى شيعى در گسترش تشيع ، ص٢.

[١٠٣]–مجهول ، حدود العالم ، ص١٥٢.

[١٠٤]–انظر Harold, (F.), Carvan Routes of Iran, p.19.

[١٠٥]–انظر : Pokseresht, (S.), The Modernization of an Iranian City, p.24.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية:

- ابن الأثير (مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم، ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط١، بيروت ١٩٩٧.
- الإدريسى (أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، بيروت ١٤٠٩هـ.
- ابن أعثم الكوفى (أبو مُحَمَّد أحمد بن أعثم، ت ٣١٤هـ) ، الفتوح ، د.م- د.ت.
- البكرى (عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفي السقا، بيروت د.ت.
- ابن الجوزى (جمال الدين أبو الفرج، ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق مُحَمَّد عبد القادر عطا ومصطفي عبد القادر عطا، بيروت ١٩٩٠.
- ابن حزم (أبو مُحَمَّد علي بن أحمد، ت ٤٥٦هـ)، جوامع السيرة، تحقيق إحسان عباس، ط١، القاهرة ١٩٠٠.
- ابن حوقل (مُحَمَّد بن حوقل البغدادى، ت بعد ٣٦٧هـ)، صورة الأرض بيروت ١٩٣٨.
- ابن خالويه (ابن عبد الله الحسين بن أحمد، ٣٧٠هـ)، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، ط١، القاهرة ١٩٩٢.
- الخطيب البغدادى (أحمد علي بن ثابت ، ت ٤٦٢ هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عود معروف، ط١، بيروت ٢٠٠٢م.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، ت ٨٤٠هـ)، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة، ط١، بيروت ١٩٨١.

- الخوانسارى (مُحَمَّد بن باقر بن زين العابدين)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، د.م ١٩٧٠.
- الذهبى (الحافظ شمس الدين مُحَمَّد، ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط١، حيدر آباد ١٣٣٤هـ.
- سبط ابن الجوزي (شمس الدين أبو المظفر يوسف، ت ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، مجموعة من المحققين ، ط١، سوريا ٢٠١٣.
- السلمى (مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد، ت ٤١٢هـ) ، طبقات الصوفية، تحقيق مصطفي عبد القادر عطاء، ط١، بيروت ١٩٩٨.
- السمعانى (عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور، ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيي المعلمي ، ط١ ، حيدر أباد ١٩٦٣ .
- الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، بيروت٢٠٠٠
- صفى الدين الحنبلى (عبد المؤمن بن عبد الحق، ت ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، بيروت ١٤١٢هـ
- الطبري (أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير، ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، القاهرة ١٩٦٧.
- ابن طيفور (أبو الفضل أحمد بن طاهر، ت ٢٨٠هـ) ، بغداد، تحقيق عزت العطار الحسيني، ط٣، القاهرة ٢٠٠٢.
- العزيزى(أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد، ت ٣٦٩هـ)، المسالك الممالك، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين، ط٢، بيروت ١٩٩٢.
- قدامة بن جعفر (أبو الفرج قدامه بن جعفر، ت ١٨٢هـ) ، الخراج وصنعة الكتابة، تحقيق طه عبد الرؤوف وسعد حسن مُحَمَّد، القاهرة د.ت.

- القزويني (زكريا بن مُحَمَّد بن محمود، ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت د.ت.
- ابن الفقيه (ابو عبد الله احمد ، مُحَمَّد ، ت ٣٦٥ هـ)، البلدان، تحقيق يوسف الهادى، ط١، بيروت ١٩٩٦.
- مجهول، أخبار الدولة العباسية، تحقيق عبد العزيز الدورى وعبد الجبار المطلبى، بيروت د.م.
- مجهول، حدود العالم من المشرق الي المغرب، تحقيق يوسف الهادى، القاهرة ١٤٢٣هـ.
- المسعودى (أبو الحسن علي بن الحسين، ت ٣٤٦هـ): ، حروج الذهب
مروج الذهب ومعاون الجوهر، تحقيق أسعد داغر ، قم ١٤٠٩هـ.
- مسكويه (أبو على أحمد بن مُحَمَّد، ت ٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق أبو القاسم إمامى، ط١، طهران ٢٠٠٠.
- المقدسى (أبو عبيد الله مُحَمَّد بن أحمد ، ت ٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، القاهرة ١٩٩١.
- المقريزى (أحمد بن على بن عبد القادر، ت ٨٤٥هـ)، المقفى الكبير، تحقيق مُحَمَّد البعلاوى، ط٢، بيروت ٢٠٠٦.
- أبونعيم الاصبهانى (أحمد بن عبد الله)، أخبار أصبهان، تتحقيق سيد كسورى حسن، بيروت ١٩٩٠.
- النويرى (أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ)، نهاية الأرنب في فنون الأدب، ط١، القاهرة ١٤٢٣هـ.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ، ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ط ٢ ، بيروت ١٩٩٥ .

ثانيا: **المصادر الفارسية**:

- حمد الله مستوفى، نزهة القلوب، تصحيح كاى لسترنغ، ليدن ١٩١٢.

- خواندمير (غياث الدين بن همام الدين)، تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، د.ت ، د.م.

ثالثا: **المراجع العربية والمعربة**:

- ارشاك بولاديان، الأكراد في حقبة الخلافة العباسية، ترجمة الكسندر كشيشان، ط٢.
- السيد تقى الدين، أبي حنيفة الدينورى ومدرسته في الأدب والنقد، د.م ١٩٨٩.
- عبد الوهاب عزام، رحلات عبد الوهاب عزام، ط٢، القاهرة ١٩٥٠.
- قادر مُحَمَّد حسن، الإمارات الكوردية في العصر البويهى، أرميل ٢٠١١.
- لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد ١٩٥٤.
- مُحَمَّد حفظ الرحمن بن محب الرحمن، البدور المضيئة في تراجم الحنفية، ط٢، القاهرة ٢٠١٨.
- نادية عبد الصمد عبد الكريم، إقليما الرى والجبال في العصر البويهى، رسالة دكتوراه – جامعة ام القرى، مكة المكرمة ٢٠٠٦.

رابعا: **المراجع الفارسية**:

- مُحَمَّد جواد فهرى، پرچمدار معارف علوى در عصر قاجار، د.م– د.ت .
- مُحَمَّد على سلطانى، تاريخ تشيع در كرمانشاه آز آغار تا امروز، چاپ أول ، تهران ٢٠٠١م.،
- مير جلال الدين كزازى، برنياي بيذار: جستارى در ادب وفرهنگ، د.م ١٩٩٧.

خامسا: **المقالات الفارسية**:

- ايرج رضاى، "مرورى برآراء پيشين وارائه (چند پيشتهاد) تازه در باره وجه تسميه پيشينه استقرار وتاريخ بناى شهر كرمانشاه"، پژوهشنامه تاريخ هاى محلى إيران، شماره دوم.
- جهانبخش ثواقب، "جايگاه وأهميت ايالت ماه الكوفه در خلافه اسلامى در سده هاى سوم وچهارم هجرى"، فصلنامه علمي پژوهش تاريخ اسلام، شماره هشتاد وپنجم، ١٤٠٠ش.

- حسن کریمیان، "واکاوی نقش وجایگاه زنان کرد در جامعة ایلی کرمانشاهان در دوره قاجار"، زن در فرهنگ وهنر، شماره" ۳، ۱۳۹۸ ش
- خسرو مرآت ، "کرماتشاه " ، فصلنامه جمعیت ، شماره ۱۷ .
- شعله ظهیری، "بررسی نقش مراکز علمی إیران در پیشبرد علوم عربی وادبی در عصر عباسی"، کاوش نامه ادبیات تطبیقی، شماره ۱۸، ۲۰۱۵.
- علیرضا اشتری نقرشی، "جغرافیای تاریخی وجایگاه اقتصادی دینور"، مطالعات تاریخ اسلام، شماره ۱۷، ۱۳۹۲ ش.
- فیض إله بوشاسب کوشه، "نقش علمای شیعی درگسترش تشیع در ایالت کرمانشاهان در دوره قاجاریه"، دو فصلنامه علمی مطالعات تقریبي مذاهب اسلامی، شماره ۵۵، ۱٤۰۰ش.
- مُحَمَّد أحمد منشی، "جغرافیای تاریخی شهری همذان در سده های نخستین اسلامی"، تاریخ اسلام در آینه پژوهش، شماره اول، ۱۳۹۰ش.
- موجارد غفوری زاده، " قابلیت إقلیمی کشت زعفران دراستان های کرمانشاه وکردستان"، فصلنامه تحقیقات جغرافیای، شماره دوم، ۱۳۹۳.

سادسا: المراجع الإنجليزية:

- Harold, (F.), Carvan Routes of Iran, USA 2006.
- Heck,(G.),Charlamagne,Mohammed and the Arabs Routes of Capitalism, Newyork.
- Pakseresht, (S.),The Modernization of on Iranian city, phD, University Pdytechnic of catalonia, 2017.

سابعا: المقالات الإنجليزية

- Amiri, (G.) “The Reasons For Drawing Attention to western Iran during The second Half of sassanian Era”, International Journal of Academic Research In Business and Social sciences, vol. 3, no. 5, 2013.